

كلمات متنوعة-50-طلب العلم الشرعي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فان طلب العلم - 00:00:00

واجب على كل مسلمة على كل مسلم ومسلمة كما صح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سيما تعلم العلم الذي لا يستقيم دين المسلم الا به - 00:00:29

من معرفة عقیدته ومعرفة احكام صلاته و Zakat وصيامه وحججه وعمرته فهذا القدر من العلم واجب وجوب عين على كل مسلم ومسلمة لانه لا يستقيم دينه الا به وفي صحيح مسلم - 00:00:54

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر - 00:01:32

ولا يعرفه من احد فاسند ركبتيه الى ركبتيه اي اسند الرجل ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم جلس امامه مجلس المتعلم من معلمه ووضع يديه على فخذيه ثم قال يا محمد - 00:02:00

اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدق - 00:02:31

قال فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدق فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه - 00:03:01

فان لم تكن تراه فانه يراك قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال اخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان - 00:03:36

قال ثم انطلق لبست مليا فقال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فهذا حديث عظيم وفيه فوائد عظيمة وفيه علوم غزيرة - 00:04:06

فاولا هذا فيه طلب العلم وتلقيه عن العلماء عن طريق السؤال والجواب او عن طريق الرواية او غير ذلك من طرق التلقي فالعلم لا يؤخذ الا عن العلماء لا يؤخذ - 00:04:46

عن الجهل او عن الاباء والاجداد عن عوائدهم وانما يؤخذ عن العلماء كذلك لا يؤخذ العلم عن الكتب مجرد قراءة بل لا بد من الجلوس الى اهل العلم ومذاكرتهم وسؤالهم عما اشكل - 00:05:24

وتلقي العلم عنهم فهذا جبريل عليه السلام جاء يعلم الامة كيف تتعلم العلم وانها ترجع الى علمائها بالسؤال والجواب او بالرواية او غير ذلك من وسائل تلقي العلم النافع وفي هذا الحديث - 00:05:53

ادب طالب العلم من انه ينبغي ان يكون على احسن هيئة هذا جبريل عليه السلام جاء صورة رجل شديد بياض الثياب ففيه ان طالب العلم يعني بملابسه ويتحمل ويلبس الثياب - 00:06:25

البيضاء فان البياض هو افضل الالباس للرجال قال صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض وكفنا فيهم موتاكم شديد سواد الشعر

هذا فيه ان طلبة العلم ايضا يلتزمون بخصال الفطرة - 00:06:52

من اعفاء اللحى وجز الشوارب لان هذا من خصال الفطرة اعفاء اللحى وتركها على حالها التي خلقها الله لا يتعرض لها بقص ولا بحلق
ولا بتخفيف وانما تغى هكذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:07:25

كانوا يغفون لحاتهم ومنهم رسولنا صلى الله عليه وسلم كان ذا لحية كان ذا لحية عظيمة تماماً ما بين منكبيه عليه الصلاة والسلام ثم
فيه ايضا ادب الجلوس بين يدي العلماء - 00:08:00

فهذا جبريل عليه السلام جلس بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم مجلس المتعلم من معلمه واسند ركبتيه الى ركبتي الرسول
صلى الله عليه وسلم هذا فيه ان المعلم يقرب من المعلم - 00:08:29

لاجل ان يسمع ما يقول ويعقل ما يقول المعلم ولا يكون بعيداً عنه ووضع يديه وضع جبريل عليه السلام يديه على فخذيه
هذا من الادب فطالب العلم بين يدي معلمه لا يعيث - 00:08:53

ولا يلتفت وانما يصغي الى معلمه ويلاحظ بجواره فلا يحركها ويعبث بيديه او بشيء اخر ثم قال يا محمد هنا بدأ السؤال والجواب
اخبرني اخبرني عن الاسلام ثم سأله عن الايمان ثم سأله عن الاحسان - 00:09:22

ثم سأله عن اشرط الساعية فهذا فيه دليل على ان اول ما يبدأ به تعلم الاسلام وتعلم الايمان لان هذا هو اصل الدين اصل الدين تعلم
الاسلام فلا يبدأ الانسان بشيء - 00:10:06

من طلب العلم لا يبدأ بشيء قبل معرفته لاركان الاسلام واركان الايمان لان هذا القدر من العلم لابد لكل مسلم ان يعرفه والاسلام هو
الاستسلام لله جل وعلا بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - 00:10:35

والخلوص من الشرك واهله هذا هو الاسلام الانقياد لله جل وعلا الانقياد له بالتوحيد واخلاص النية والعمل والبراءة من
الشرك لان الشرك ضد الاسلام فلا بد ان يتبرأ مما يضاد الاسلام وهو الشرك والكفر - 00:11:11

وهذا الاسلام له اركان يقوم عليها لا يتحقق الا بوجودها فلا يكفي ان الانسان يقول انا مسلم وهو لا يعرف اركان الاسلام بل لا بد ان
يعرف اركان الاسلام من اجل ان يتحققها - 00:11:44

وان يقوم بها حتى يصح اسلامه واما مجرد الدعوة من غير عمل ومن غير اعتقاد فهذا لا ينفع صاحبه لا يكفي ان الانسان يقول انا
مسلم ثم اذا سئل عن الاسلام قال لا ادري - 00:12:12

اذا كيف تكون انت مسلم وانت لا تدري ما هو الاسلام فلذلك بدأ جبريل عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ للسؤال عن الاسلام فيجب
على كل مسلم ان يعرف ما هو الاسلام - 00:12:34

حتى يتحققه ويقوم به قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله هذا هو الركن الاول شهادتان وهذا هو الاساس
وهذا هو العقيدة فلا تصح صلاة ولا زكاة ولا صيام - 00:12:56

ولا حج ولا غير ذلك من الاعمال حتى يتحقق الركن الاول وهو التوحيد والعقيدة التي تبني عليها جميع الاعمال ومعنى شهادة ان لا
الله الا الله الاعتراف بالقلب واللسان - 00:13:30

انه لا يستحق العبادة الا الله جل وعلا ان تشهد ان لا الله الا الله ان تعلم علم اليقين وتنطق بذلك وتعلن بذلك انه لا يستحق العبادة الا
الله جل وعلا - 00:14:01

فمن صرف شيئاً من العبادة لغير الله فانه يكون مشركاً كافراً بعيداً عن الاسلام وان زعم انه مسلم فلا الله الا الله معناها لا معبد بحق
الله جل وعلا - 00:14:24

فقوله لا الله هذا ينفي جميع الشرك وقوله الا الله هذا يثبت العبادة لله وحده لا شريك له فاذا قال هذه الكلمة فلا بد ان يلتزم بما تدل
عليه بان يخلص العبادة لله جل وعلا - 00:14:50

وان يكفر بكل ما يبعد من دون الله عز وجل حتى يدخل في الاسلام دخولاً صحيحاً ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله ان تعترف
وتقر وتنطق بلسانك ان محمدا رسول من عند الله جل وعلا - 00:15:15

بعثه الى الثقلين الجن والانس بشيرا ونذيرا. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله - 00:15:42

النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلمكم تهتدون فهذا هو معنى شهادة ان محمدا رسول الله. الاعتراف الاعتراف والاقرار والاعتقاد الجازم ان محمدا رسول من عند الله جل وعلا - 00:16:01

الى جميع الثقلين الجن والانس ثم لابد من العمل بمقتضى هذه الشهادة فاذا شهدت انه رسول الله حق وجب عليك ان تطيعه فيما امر وان تصدقه فيما اخبر وان تجتنب ما نهاك عنه - 00:16:29

وزجر والا تعبد الله الا بما شرع فشهادة ان محمدا رسول الله تلزمك باتباعه وطاعته صلى الله عليه وسلم فهذا الشهادة بالرسالة تنفي جميع البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:16:52

فاذا شهدت ان محمدا رسول الله وجب عليك ان تتبعة والا تعمل عملا تقرب به الى الله الا اذا كان هذا العمل ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:21

وما لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك تبتعد عنه لانه بدعة وخرافة وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:17:41

وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فمن شهد ان محمدا رسول الله وهو يعصيه ولا يطيعه ويتبع هواه او يعمل اعمالا لم ترد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:58

فان شهادته اما باطلة واما ناقصة شهادته ان محمدا رسول الله وهو لا يطيعه ولا يتبعه ولا يعمل بشرعه وانما يعمل بهواه او بما ادرك عليه الناس من غير دليل - 00:18:28

فشهادته غير صحيحة اما باطلة واما ناقصة بحسب مخالفته للرسول صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله قل جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:18:50

ويقول جل وعلا واطيعوا الرسول لعلمكم ترحمون ويقول جل وعلا وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين اذا ليست شهادة لا الله الا الله وان محمد ان محمدا رسول الله مجرد لفظ - 00:19:12

يقال باللسان وانما هو لفظ وعمل وتحقيق واحلاص لله ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا هو معنى قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فاسلم وجهه لله هذا معنى شهادة ان لا الله الا الله - 00:19:35

وهو محسن هذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله محسن اي متبوع للرسول صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة الركن الثاني بعد الشهادتين من اركان الاسلام اقام الصلاة والاحظوا انه لم يقل والصلاه وانما قال اقام الصلاه - 00:20:00

لانه ليس المقصود من الصلاة الاتيان بصورتها وانما المقصود الاتيان بالصلاه كما شرعها الله سبحانه وتعالى باركانها لشروطها واركانها وواجباتها ومستحباتها ان تكون صلاة مطابقة لما شرع الله سبحانه وتعالى - 00:20:30

وليس المراد صورة الركوع او القيام والركوع والسجود ليس هذا هو المراد مراد حقيقة الصلاه واقام الصلاه اي الاتيان بها قائمه كما امر الله سبحانه وتعالى واقام الصلاه على نوعين اقام ظاهر واقام باطن - 00:20:58

فاقامتها في الظاهر الاتيان باعمالها من شروطها واركانها وواجباتها وستنها هذا اقامة لها ظاهرا اقامتها باطننا بالخشوع بين يدي الله سبحانه وتعالى فاقامتها في الظاهر لا تكفي عن اقامتها في الباطن - 00:21:23

بان يكون المصلي خاشعا لله عز وجل. قانتا لله وقوموا لله قانتين قال سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال سبحانه وتعالى واقيموا الصلاه واتوا الزكاه واقيموا الصلاه واتوا الزكاه وانها لكبيرة - 00:21:51

الا على الخاشعين فروح الصلاه ولبها ومقصودها الخشوع بين يدي الله سبحانه وتعالى وان تخشع لمن انت قائم بين يديه تناجيه وتدعوه وترکع له وتسجد له ان تستحضر عظمته سبحانه وتعالى - 00:22:19

وتعلم انك قائم بين يديه وتعلم ان الله يراك وانت تصلي فلا تلتفت بجسمك ولا تلتفت بقلبك عن الله جل وعلا بل اقبل على صلاتك

اقبلا كليا بين يدي الله سبحانه وتعالى. هذا معناه اقام الصلاة - [00:22:46](#)

واقام الصلاة والمراد بها الصلوات الخمس قال صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة صلاة الفجر صلاة الظهر صلاة العصر صلاة المغرب صلاة العشاء صلاة الفجر هذه خمس صلوات - [00:23:15](#)

في اليوم والليلة فريضة على جميع العباد لابد من اقامتها في مواقبها ومع الجماعة في المساجد وان تكون مستوفية لاحكامها ولا يقوم بذلك الا من تعلم من احكام الصلاة - [00:23:40](#)

اما الذي يصلي على العادة فقط وهو لا يعرف احكام الصلاة فهذا لا يتحقق منه اقامة الصلاة على الوجه المطلوب وان كان مأمورا ان يصلي على حسب استطاعته. قال جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم - [00:24:06](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها لكن لا بد ان يعرف الانسان احكام صلاته وهذا شيء ميسور ليس بالعسير ولا بالمتذر هذا الشيء ميسور موضع وله الحمد موضع لك تراجع كلام اهل العلم - [00:24:25](#)

رسائل مختصرة واظحة تقرأها وتحفظها وتسأل عنها اهل العلم فيما اشكل عليك بهذا تعرف فقه صلاتك الركن الثالث ايتاء الزكاة ايتاء الزكاة حق فرضه الله في اموال الاغنياء للفقراء حق سنوي - [00:24:50](#)

كل ما تم على المال سنة تجب فيه الزكاة الا الخارج من الارض فان زكاته تجب عند حصوله واتوا حقه يوم حصاده اما بقية الاموال فانها تجب فيها الزكاة كلما تم عليها الحول - [00:25:26](#)

اذا بلغت النصاب المقدر شرعا فلا بد من اخراج الزكاة وهي ركن من اركان الاسلام فمن جحد وجوب الزكاة كفر من جحد وجوب الزكاة كفر واما من منعها بخلا من منعها بخلا وهو يقر بوجوبها - [00:25:49](#)

فانها تؤخذ منه قهرا يأخذهاولي الامر منه قهرا ويوزعها على مستحقيها فان لم يمكن اخذها منه الا بقتال فانه يقاتل كما قاتل ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مانع الزكاة - [00:26:19](#)

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم وقال لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة وقال رضي الله عنه والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه - [00:26:40](#)

فقاتلهم رضي الله عنه حتى اخضعهم للزكاة واخذها منهم وهي حق للفقراء فرضها الله سبحانه بقوله والذين في اموالهم حق السائل والمحروم اه قال تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وفي الاية الاخرى يقول والذين في اموالهم حق معلوم - [00:27:01](#)

للسائل والمحروم حق وهو يتبرع حق واجب وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل دائمًا تجدون الزكاة مقرونة بالصلاه مما يدل على اهمية الزكاة فلا يجوز التساهل بشأنها او التهاون في امرها - [00:27:33](#)

لانها حق واجب خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. وصلى عليهم ان صلاتك سكن لهم. والله سميع عليم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ من اموال الاغنياء - [00:28:01](#)

ان يأخذ من اموال الاغنياء صدقة وهي الزكاة وبين فوائدتها تطهيرهم وتزكيتهم بها وصلى عليهم ايضا يحصلون على صلوات ودعاء الرسول لهم ومن دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم فهو السعيد - [00:28:21](#)

لان دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم مستجابة هذه هي الزكاة وهي الركن الثالث من اركان الاسلام الركن الرابع صيام شهر رمضان قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون - [00:28:43](#)

ومعنى كتب عليكم الصيام اي فرض قرظ عليكم الصيام كما فرض على الذين من قبلكم من الامم لعلكم تتذوقون اي ان الصيام يسبب تقوى الله سبحانه وتعالى فهو سبب للتقوى - [00:29:14](#)

وهذا مدح للصيام انه يسبب للصائم تقوى الله سبحانه وتعالى ومن اتقى الله سبحانه وتعالى سعد في الدنيا والآخرة. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم قال جل وعلا بعد ذلك - [00:29:38](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريده الله بكم اليسر - [00:30:02](#)

ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرتون فاوجب الله صيام شهر رمضان على كل مسلم بالغ على كل مسلم بالغ عاقل اما اما المقيم الصحيح - 00:30:26

فيصومه اداء فمن شهد منكم الشهر اي حضره فليصومه هذا هو المسلم المقيم الصحيح اما من كان مسافرا في شهر رمضان او سافر في اثنائه فانه يفطر خفف الله عنه - 00:30:51

فاباح له الفطرة اثناء السفر تخفيف - 00:31:20